

تقرير

## تهديدات تل أبيب تفشل في وقف الاندفاع النووية الإيرانية

بعد تصاعد القلق الإسرائيلي من اتجاه المسار الدولي المنفتح على طهران، يحاول المسؤولون تصعيد حدة تهديداتهم، سواء بهدف كبح الاندفاع الغربية باتجاه إيران، أو الضغط على الأخيرة كجزء من المفاوضات المُرتقبة

## هروب إسرائيلي... إلى الأمام

علي حيدر

بالرغم من الحملة الإعلامية والسياسية التي يخوضها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تواجه الاستراتيجية التي تتبعها تل أبيب، مشكلة أن التهديدات التي يطلقها مسؤولوها، لم تؤد حتى الآن إلى أي تراجع في الاندفاع الإيرانية النووية والإقليمية.

الآن، وبعد ارتفاع منسوب القلق الإسرائيلي مما يمكن أن يؤول إليه المسار الدولي الجديد تجاه طهران، يحاول المسؤولون إضفاء مزيد من الجدية على تهديداتهم، سواء بهدف كبح الاندفاع الغربية باتجاه إيران، أو الضغط على الأخيرة كجزء من المفاوضات المُرتقبة، سواء عبر التلويح مجدداً بالخيار العسكري، أو التسريب عن مناورات جوية لاستهداف إيران.

ضمن هذا الإطار، أعلن أحد أكثر المسؤولين الإسرائيليين قرباً من نتنياهو في مقابلة مع صحيفة «معاريف»، عضو

الكنيست تساحي هنغي، أن إسرائيل تملك القدرة بمفردها على مواجهة إيران وشن هجوم عسكري ضدها في حال رفض الغرب والولايات المتحدة القيام بذلك. واعتبر هنغي أن التجربة تشير إلى أن الغرب ليس معنياً بمواجهة مع إيران، بالرغم من أنه أقر بأن الرئيس أوباما بذل جهداً دبلوماسياً هائلاً من أجل فرض عقوبات فعالة ومؤثرة، لكنه أضاف أن الإيرانيين أذكى بما فيه الكفاية، إذ انهم على استعداد على ما يبدو لإنقاذ أنفسهم.

وفي ما يتعلق باتفاق الحوار الأميركي الإيراني، رأى هنغي أن أوباما لن يتمكن من توقيع اتفاق جديد، كما أنه لا يريد اتفاقاً سيئاً، وفي ضوء ذلك، سيمضي باتجاه حوار مفتوح ومتواصل مع إيران، من دون تحديد جدول زمني لأنه لا يرغب بأن يصل إلى مرحلة يضطر معها إلى خيار عسكري.

وأضاف هنغي أيضاً، أنه حتى لو أراد أوباما التحرك عملياً ضد إيران، فإن

يرى تساحي هنغي أن إسرائيل تملك القدرة بمفردها على مواجهة إيران (جاء غيز - أ ف ب)



بالخيار العسكري، وتجديده في المرحلة الحالية، نفى هنغي، الذي يشارك في كافة الهيئات واللجان ذات الصلة بالمشروع الإيراني، كما ذكرت معاريف، أن تكون إيران بلغت مرحلة «الحصانة» التي كان يتحدث عنها

ولفت هنغي أيضاً إلى أن إسرائيل لا يمكنها الاكتفاء بعود أوباما، كما أن العالم لا يريد أن يتحرك ضد إيران، وحتى لو رغب بذلك فإنه لن يحقق الأهداف الإسرائيلية المنشودة. ولتبرير المنطق الإسرائيلي في التلويح

الرأي العام لن يسمح له بذلك، مشيراً إلى التجربة السورية التي لن تختلف مع الحالة الإيرانية، بل إن «إيران قادرة على الرد فوراً، وبمقدورها ضرب القواعد الأميركية القريبة منها، وهو ما سيردع الرأي العام الأميركي».

## إسرائيل تحذر من «اللعبة بالنار»

محمد بدر

وصفت مصادر إسرائيلية القرار الأميركي بتعليق جزء من المساعدات الأميركية إلى القاهرة بأنه «لعبة بالنار» محذرة من تداعياته الإقليمية على حلفاء أميركا في المنطقة.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرונوت» أمس أن تل أبيب نظرت «بدهشة وخيبة أمل» إلى القرار الأميركي، مشيرة إلى وجود خشية في أروقة السلطة في إسرائيل من ضعفة استقرار الحكم في مصر ومن توجه السلطة الحاكمة هناك نحو جهات متطرفة من أجل

الحصول على مساعدات. ونقلت الصحيفة عن مصدر أمني رفيع قوله إن «الولايات المتحدة تلعب بالنار. فالتعاون بيننا وبين الجيش المصري في موضوع الإرهاب في سيناء وتهريب السلاح إلى غزة مهني ووثيق. هذه المرة الثانية (منذ إسقاط مبارك) التي يدبر فيها الأميركيون الظهر للحليف المصري. هذا قد يحصل لنا أيضاً».

وقال مصدر سياسي آخر للصحيفة إن «القرار الأميركي يطلق رسالة سلبية لكل العالم العربي تفيد بأنها تهجر أصدقاءها وحلفاءها وتتعدت عنهم عندما يكونون في ضائقة ويكافحون

وقال المسؤول إن «الأمر لا يتعلق فقط بمصلحة إسرائيلية، وإنما أيضاً بمكانة الولايات المتحدة في العالم العربي». وذكرت تقارير صحافية إسرائيلية أمس إن إسرائيل استخدمت خلال الأشهر الأخيرة كل وسيلة ممكنة من أجل إقناع الأميركيين بعدم وقف المساعدات التي يقدمونها لمصر. وترى إسرائيل أن استمرار الدعم العسكري الأميركي لمصر من شأنه أن يعزز النظام القائم ويساعده في التصدي للواقع الأمني في سيناء، كما من شأنه أن يحافظ على اتفاقية السلام بين تل أبيب والقاهرة.

إلغاء مناورة مشتركة كان مقرراً أن ينفذها الجيشان الأميركي والمصري. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية إن واشنطن تشترط استمرار تدفق المساعدات بإقامة حكومة مدنية منتخبة ديموقراطية في مصر، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة ستواصل دعم القاهرة في حريها ضد الإرهاب».

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول إسرائيلي قوله إن الولايات المتحدة لا يمكنها إلغاء أجزاء من معاهدة السلام الموقعة عام 1979 والتي تتضمن وعوداً أميركية بمنح مساعدات لمصر.

الإرهاب والاحوان المسلمین. الرسالة للسعوديين، القطريين، الأردنيين وباقي حلفاء الولايات المتحدة هي أنه عندما تتدخل اضطرابات في دولهم، فإنها ستتحذّر خطوة إلى الوراء وتعاقب أصدقاءها».

وينص القرار الأميركي الذي أعلنته وزارة الخارجية أول من أمس على تحميل تحويل مبلغ قدره 260 مليون دولار إلى الجيش المصري، إضافة إلى إلغاء إرسال ضخمة من الأسلحة تتضمن أربع طائرات أف 16 وعشر مروحيات من نوع أبانثي وصواريخ وقطع غيار للدبابات الموجودة بحوزة الجيش المصري. كما تم الإعلان عن

## هولاند لتنتياهو: «حازم» بشأن الملف النووي الإيراني

انه لا يجوز للدول الخاضعة لعقوبات الأمم المتحدة أن تمنح مناصب رسمية أو شرفية في هيئات الأمم المتحدة». ورفض المتحدث باسم البعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة، علي رضا ميربوسفي، الانتقادات الأميركية، قائلاً «إيران ضحية رئيسية لأسلحة الدمار الشامل في العقود القليلة الماضية وابتكارها عضواً مؤسساً في الأمم المتحدة ورئيسة لحركة عدم الانحياز... لعبت دوراً رئيسياً في قضايا نزع السلاح». إلى ذلك، قتل خمسة من عناصر الحرس الثوري الإيراني أمس في اشتباك مع متمردين في منطقة بانه التابعة لمحافظة كردستان المحاذية للعراق، حسبما أفادت وسائل الإعلام الإيرانية. (أ ف ب)

كبيرة رغم أن طهران تستخدمها لمحاولة تحسين سمعتها في المنظمة الدولية. وقالت واشنطن، التي لا يمكنها منع إيران من الفوز بالمنصب، إن طهران هي الدولة غير المناسبة لشغل منصب في لجنة نزع السلاح التي تتولى مناقشة قضايا نزع السلاح وتصدر توصيات بشأنها. وذكرت المتحدث باسم البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة، إيرين بيلتون: «كانت إيران هدفاً للعديد... من قرارات مجلس الأمن الدولي (بفرض عقوبات) في ما يتعلق ببرنامجه النووي... كما تنتهك إيران تعهداتها بموجب معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية». وأضافت «يتعين على المجموعات الإقليمية أن تطبق المبدأ البيهني وهو

نزع الأسلحة، وهو ما وصفته الولايات المتحدة بأنه أمر غير مقبول في ظل انتهاكات طهران المتعددة لمطالب مجلس الأمن الدولي لوقف برنامجه النووي. وأبلغ دبلوماسيون في الأمم المتحدة وكالة «رويترز» بأن إيران ستفوز بالترشيح بواحد من مناصبي نائب رئيس اللجنة المخصصة لمجموعة آسيا والمحيط الهادئ؛ وهي إحدى خمس مجموعات إقليمية في الأمم المتحدة.

ودافعت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة عن ترشيحها للمنصب قائلة إن طهران «لعبت دوراً رئيسياً» في مسائل نزع السلاح على مدى سنوات، وذكر دبلوماسيون غربيون، بأن مثل هذه المناصب في الأمم المتحدة رمزية بصورة

أكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند (الصورة)، أمس، لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أنه «حازم» تجاه إيران، ولا سيما بخصوص برنامجها النووي المثير.

وذكر مصدر في الرئاسة الفرنسية أن هولاند أكد في اتصال هاتفي مع نتنياهو، أن باريس تنتظر أن يتحول النهج المعتدل للرئيس الإيراني حسن روحاني إلى «أفعال».

وكان دبلوماسي إسرائيلي قد ذكر في وقت سابق أمس أن نتنياهو بحث مع هولاند الملف النووي الإيراني والاجتماع المقبل لمجموعة 1+5 في جنيف.

من جهة أخرى، تقدمت إيران بمرشح لمنصب نائب رئيس لجنة الأمم المتحدة

